

(٩٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فما حكم قولي لولا الله وفلان أحسنت. نعم أحسنت ما الدليل على أن من حلف له بالله فيجب عليه أن يرضا - 00:00:00

قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم ينطق ليس من الله. أحسنت. أحسنت بارك الله فيك. طيب نسمع الباب نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:30

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه والسامعين والمسلمين أجمعين. قال الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب قولي ما شاء الله وشئت. عن قتيلة أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة - 00:01:00

فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه وله أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال أجعلتني لله نداء؟ ما - 00:01:20

الله وحده ولابن ماجه عن الطفيلي أخي عائشة رضي الله عنها لامها قال رأيتك أني أتيت على نفر من اليهود قلت إنكم لأنتم القوم لولا كانكم تقولون عزيز ندن الله قالوا وإنكم لأنتم القوم لولا إنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت - 00:01:40

لولا إنكم تقولون المسيح بنو الله قالوا وإنكم لأنتم القوم لولا إنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما أصبحت أخبرت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته. فقال هل أخبرت بها أحداً؟ قلت نعم. قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان - 00:02:00

رأي رؤيا أخبر بها من أخبر منكم. وإنكم قلتم كلمة كان يعني كذا وكذا إن أنهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. أحسنت بارك الله فيك. عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب ببيان حكم قول ما - 00:02:20

ما شاء الله وشئت. وانه من الشرك الأصغر. وقد سبق ما يدل على هذا. سبق في اثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى فلا تجعلوا لله انداداً وإنتم تعلمون. قال وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت ثم قال هذا كله - 00:02:40

وبه شرك. وسبق أيضاً حديث حذيفة رضي الله عنه عند أبي داود. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. وقد ذكر في هذا الباب ثلاثة أدلة. الأول حديث قتيبة - 00:03:00

رضي الله عنها أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتخون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه - 00:03:20

فأقره النبي صلى الله عليه وسلم على وصف هذا القول بأنه شاكر. وهو من الأصابع. وامر بان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. المحرم المحرم هو العفو بالواو. ما شاء الله وشئت. لأن الواو - 00:03:40

وبالمشاركة والتسوية والاتيان بشم جائز. والكمال في قول ما شاء الله وحده. اذا الجواز العطف بثم ودادة الكمال اي يقال ما شاء الله

والدليل الثاني ما اخرجه النسائي ايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهم. ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلت - 00:04:00

للله ندا ما شاء الله وحده. اخرجه النسائي في الكبrij وصححه الالباني. ولفظه عند النسائي اجعلتني لفظ الند عند البخاري في الادب والمفرد. فانكر النبي صلى الله عليه وسلم العصا بالواو. اين الانكار في الحديث - 00:04:30

احسنـت اجعلتني لله ندا استفهام انكاري. والدين الثالث حديث رضي الله عنه اخي عائشة لامها انه قال رأيت كأنـي اذيت على نفر من اليهود. الحديث وفي اخره فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. وهذا نهي. والنـهي يقتضي التحرـيم. قال ولكن قولـوا ما شاء الله وحـده - 00:04:50

الحاديـث رواه ابن ماجـة بنحوه وصحـح اسنـاده البوصـيري في مصـباح زجاجـة ورواهـ بهـذا بـلـفـظ الـامـام اـحمد وـقولـه صلى الله عليه وسلم كانـ يـمـعـنـي كـذـا وـكـذـا انـ اـنـهـاـكمـ عنـهـاـ. جاءـ في مـسـنـد الـامـام اـحمد التـصـرـيف بـماـ كانـ - 00:05:20

امـنـعـواـ هـلـ كـانـ يـمـعـنـيـ الحـيـاءـ مـنـكـمـ ؟ـ اـنـ اـنـهـاـكمـ عنـهـاـ. وـذـلـكـ لـانـهـ لـمـ يـكـنـ اوـحـيـ اـلـيـهـ شـيـءـ فـيـهاـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ اـلـيـكـمـ. قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـهـ مـسـائـلـ الـاـولـىـ مـعـرـفـةـ الـيـهـوـدـ بـالـشـرـكـ الـاـصـغـرـ. الثـانـيـةـ فـهـمـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ كـانـ لـهـ هـوـاءـ - 00:05:40

الـثـالـثـةـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـعـلـتـنـيـ للـهـ نـدـاـ؟ـ فـكـيـفـ بـمـنـ قـالـ يـاـ اـكـرـمـ الـخـلـقـ مـاـ لـمـ الـوـزـ بـهـ سـوـاـكـ؟ـ وـالـبـيـتـيـنـ بـعـدـ الـرـابـعـةـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ لـقـوـلـهـ يـمـعـنـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ. الـخـامـسـةـ اـنـ الرـؤـيـاـ الصـالـحةـ مـنـ اـقـسـامـ الـوـحـيـ. السـادـسـةـ اـنـهـ قـدـ - 00:06:10

تـكـوـنـ سـبـبـاـ لـشـرـعـ بـعـضـ الـاـحـکـامـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـاـبـ مـنـ سـبـ الدـهـرـ فـقـدـ اـذـىـ اللهـ وـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ اوـ قـالـوـاـ مـاـ هـيـ الـاـحـیـاتـاـنـ الدـنـیـاـ نـمـوتـ وـنـحـیـاـ وـمـاـ يـهـلـكـنـاـ الـاـدـهـرـ. وـفـيـ الـاـیـةـ وـفـيـ الصـحـیـحـ عـنـ اـبـیـ هـرـیـرـةـ رـضـیـ اللهـ عـنـهـ عـنـ النـبـیـ - 00:06:30

الـنـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ يـؤـذـنـاـ اـبـنـ اـدـمـ يـسـبـ الدـهـرـ وـاـنـاـ الدـهـرـ اـقـلـبـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ. وـفـيـ روـاـيـةـ لاـ تـسـبـواـ الدـارـ فـانـ اللهـ هـوـ الدـارـ. اـحـسـنـتـ. بـارـكـ اللهـ فـيـكـ. جـزاـكـ اللهـ خـيـرـ. لـاـ زـالـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ يـوـالـيـ الـاـبـوـاـبـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـمـنـاهـيـ الـلـفـظـيـةـ - 00:06:50

وـقـدـ عـقـدـ هـذـاـ الـبـابـ بـبـيـانـ اـنـ مـنـ سـبـ الدـهـرـ فـقـدـ اـذـىـ اللهـ. وـلـفـظـ الـاـذـىـ اـخـذـهـ الـمـؤـلـفـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ حـدـيـثـ يـؤـذـنـيـ اـبـنـ اـدـمـ يـسـبـ الدـهـرـ. هـذـاـ الـاـذـىـ يـعـنـيـ هـذـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ الـاـذـىـ وـرـدـ نـظـيرـهـ - 00:07:10

فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـ يـؤـذـنـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ لـعـنـهـ اللهـ فـيـ الدـنـیـاـ وـالـاـخـرـةـ. مـنـ لـكـعبـ اـشـرـفـ فـانـهـ اـذـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ. وـهـذـاـ اـذـاـ اـمـاـ الـاـبـاءـ اـمـاـ الـضـارـ فـانـهـ لـاـ يـلـحـقـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. اـنـكـمـ لـنـ تـبـلـغـواـ ضـرـيـ فـتـضـرـونـيـ. وـقـالـ تـعـالـىـ - 00:07:30

اـنـهـمـ لـنـ يـضـرـوـاـ اللهـ شـيـئـاـ. فـالـعـبـادـ قـدـ يـؤـذـنـ اللهـ لـكـنـهـ لـاـ يـضـرـونـهـ. اـنـ الـذـيـ يـؤـذـنـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ هـذـاـ اـثـبـاتـ الـاـذـىـ. لـكـنـ قـالـ اـنـهـمـ لـنـ يـضـرـوـاـ اللهـ شـيـئـاـ. هـذـاـ نـفـيـ الـضـرـ. وـفـرـقـ بـيـنـهـمـاـ. اـنـظـرـ الـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - 00:07:50

هـذـاـ لـنـ يـضـرـوـكـمـ الـاـذـىـ. الـضـارـ اـعـظـمـ اـثـرـاـ مـنـ الـاـذـىـ. الـاـذـىـ يـسـتـعـمـلـ فـيـ فـيـ الـمـعـنـىـ اـهـ يـؤـذـنـيـ اـبـنـ اـدـمـ اـنـ يـتـنـقـصـ مـنـ اـبـنـ اـدـمـ مـنـ سـبـ الدـهـرـ فـقـدـ اـذـىـ اللهـ تـعـالـىـ اللهـ - 00:08:10

لـهـ ثـلـاثـ اـحـوـالـ الـاـولـىـ سـمـ الدـهـرـ عـلـىـ اـعـتـقـادـ كـوـنـهـ فـاعـلـاـ م~ع~ الله~ هـذـا~ شـرـك~ اـكـبـر~. وـالـثـانـيـةـ سـبـهـ عـلـىـ اـعـتـقـادـ كـوـنـهـ سـبـبـاـ فـيـ تـلـكـ الـحـوـادـثـ. وـهـذـاـ وـالـثـالـثـةـ سـبـ الدـارـ مـعـ دـعـمـ اـعـتـقـادـ كـوـنـهـ فـاعـلـاـ م~ع~ الله~ وـلـا~ - 00:08:30

وـهـذـاـ مـحـرـمـ. سـبـ الدـهـرـ مـعـ اـعـتـقـادـ كـوـنـهـ فـاعـلـاـ م~ع~ الله~ هـذـا~ مـن~ الشـرـك~ الـاـصـغـر~. هـذـاـ جـعـلـ سـائـلـاـ م~ا~ لـمـ يـجـعـلـهـ مـوسـى~ اـبـا~. وـسـبـ الدـهـلـيـةـ عـلـىـ اـعـتـقـادـ كـوـنـهـ فـاعـلـاـ م~ع~ الله~ وـلـا~ عـلـىـ اـعـتـقـادـ كـوـنـهـ - 00:09:00

هـذـاـ مـحـرـمـ. وـقـدـ ذـكـرـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ لـبـيـانـ اـنـ مـنـ سـبـ الدـهـرـ فـقـدـ اـذـىـ اللهـ وـقـدـ تـنـقـصـ اللهـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ. اـیـةـ وـحـدـيـثـاـ اـمـاـ الـاـیـةـ فـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـقـالـوـاـ مـاـ هـيـ الـاـحـيـاتـاـنـ الدـنـیـاـ نـمـوتـ وـنـحـیـاـ وـمـاـ يـهـلـكـنـاـ الـاـدـهـرـ. هـذـهـ الـاـیـةـ فـيـ الـمـشـرـكـيـنـ الـمـنـكـرـيـنـ الـبـعـثـ. الـذـيـنـ يـقـولـونـ - 00:09:20

لـاـ يـهـلـكـنـاـ الـاـدـهـرـ. يـنـسـبـونـ الـاـهـلـاـكـ الـىـ الدـارـ. فـمـنـ سـبـ الدـارـ فـقـدـ شـاـبـهـمـ حـيـثـ عـلـىـ الدـهـرـ تـصـرـفـاـ وـالـدـلـلـ الثـانـيـ مـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـیـ هـرـیـرـةـ رـضـیـ اللهـ عـنـهـ عـنـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ يـؤـذـنـيـ اـبـنـ اـدـمـ يـسـبـ الدـهـرـ وـالـدـهـرـ اـقـلـبـ الـلـيـلـ - 00:09:40

انها متفق عليه وفي رواية اه هذه الرواية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني يؤذيه ابن ادم ان يسبوا الدهر هذا من كلام الله سبحانه وتعالى. الرواية الثانية لا تسبوا الدار فان الله هو الدهر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. قال يؤذيني - 00:10:10
ادم يسب الدهر. جعل سب الدهر اذية له سبحانه وتعالى فدل على حمرة وفي رواية اخرى لا هذا نهي والنهي للتحريم. وقوله انا الدار يفسره ما بعده. يقلب الليل والنهار - 00:10:30

يعني ان الله عزوجل هو المتصرف الذي يقلب الليل والنهار. فالقول بان الدهر من اسماء الله سبحانه وتعالى يأبه سياق الحديث وان قال به بعض العلماء كابن حزم لكن يأبه سياق الحديث فانه قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار. ثمان اسماء الله تعالى حسني عباده - 00:10:50

في الحسن غايته. والدار ليس فيه صفة كمال. ثم اسماء الله تعالى مشتقة والدهر جامد اذا كان المقصود الخبر فقط المقصود الخبر المحض دون السب فهذا جائز مثلا قال تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد شداد ليس المقصود آآ - 00:11:10
في قول يوسف عليه السلام من المقصود؟ الخبر والمحض. قال لوط عليه السلام هذا يوم عصيبي. يخبر ان هذا عصيبي عصيبي يعني شديد. في ايام نحسات هذه ايام نحسات على اعداء الرسل. لأن الله تعالى اوقع بهم العقوبة - 00:11:40
فاما كان المقصود مجرد الخبر الممحض دون السب فهذا جائز. وتتجدد في كلام العلماء تسمية ساعة بانها سنة المجاعة مثلا منه ان تقول مر عامان عصيبيان من الوباء على سبيل الاخبار نسأل الله تعالى ان يرفع الوباء عن عباده - 00:12:00
مر امامي عصيبيان يعني شديدا والمقصود الاخبار فقط. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر.

الثالثة تسميتها ابا الله. الثالثة التأمل في قوله فان - 00:12:20

الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصد بقلبه. نعم. وكما ان الشريعة جاءت بتصحيح فكذلك جاءت بتصحيح الالفاظ حتى لو لم يقصد بقلبه ما دام آآ يذم الدهر ولم يقصد - 00:12:40
سب الله تعالى فانه يدخل في النائم. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم سبحانه الله جزاكم الله خيرا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:00
بسم الله الرحمن الرحيم - 00:13:20